فاجتنبوه وأمر اختلف عليكم فيه فردوا علمه إلى ا D وقال عبدالرزاق أنبأنا معمر عن رجل عن عكرمة قال قال عيسى لا تطرحوا اللؤلؤ إلى الخنزير فإن الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئا ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فإن الحكمة خير من اللؤلؤ ومن لا يريدها شر من الخنزير وكذا حكى وهب وغيره عنه وعنه أنه قال لأصحابه أنتم ملح الأرض فإذا فسدتم فلا دواء لكم وإن فيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والصبحة من غير سهر وعنه أنه قيل له من أشد الناس فتنة قال زلة العالم فإن العالم إذا زل يزل بزلته عالم كثير وعنه أنه قال يا علماء السوء جعلتم الدنيا على رؤسكم والآخرة تحت أقدامكم قولكم شفاء وعملكم داء مثلكم مثل شجرة الدفلى تعجب من رآها وتقتل من أكلها وقال وهب قال عيسى يا علماء السوء جلستم على أبواب الجنة فلا تدخلوها ولا تدعون المساكين يدخلونها إن شر الناس عند ا عالم يطلب الدنيا بعلمه وقال مكحول التقي يحيى وعيسى فصافحه عيسى وهو يضحك فقال له يحيى يا ابن خالة مالي أراك ضاحكا كأنك قد أمنت فقال له عيسى ما لي أراك عابسا كأنك قد يئست فأوحى ا إليهما ان أحبكما إلي أبشكما بصاحبه وقال وهب بن منبه وقف عيسى هو وأصحابه على قبر وصاحبه يدلي فيه فجعلوا يذكرون القبر وضيقه فقال قد كنتم فيما هو أضيق منه من أرحام امهاتكم فإذا أحب ا أن يوسع وسع وقال أبو عمر الضرير بلغني أن عيسى كان إذا ذكر الموت يقطر جلده دما والآثار في مثل هذا كثيرة جدا وقد أورد الحافظ بن عساكر منها طرفا صالحا اقتصرنا منها على هذا القدر وا الموفق للصواب .

رفع عيسى عليه السلام إلى السماء .

في حفظ الرب وبيان كذب اليهود والنصارى في دعوى الصلب .

قال ا تعالى ومكروا ومكر ا وا خير الماكرين إذ قال ا يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلى مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون وقال تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات ا وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع ا عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول ا وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه ا اليه وكان ا عزيزا حكيما وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فأخبر تعالى أنه رفعه إلى السماء بعد ما توفاه بالنوم على الصحيح المقطوع به وخلصه ممن كان أراد أذيته من اليهود

الذين وشوا به إلى بعض الملوك الكفرة في ذلك الزمان